مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

الفروق في المهارات الاجتماعية لدى عينة من الذكور والإناث من تلامذة الصف السادس الابتدائي (دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية)

الدكتورة ريم سليمون*
الدكتور منذر بوبو**
نازك أحمد***

(تاريخ الإيداع 15 / 9 / 2014. قبل للنشر في 29 / 12 / 2014)

□ ملخّص □

هدفَ البحث الحالي تعرّف المهارات الاجتماعية لدى تلامذة الصف السادس في مدينة اللاذقية باستخدام مقياس فرانك جرشم وستيفن ايلوت للمهارات الاجتماعية الذي يتألف من خمسة مهارات فرعية وهي:

(التعاون، التأكيد، الضبط الذاتي، المسؤولية، التعاطف). والذي تم تعريبه واستخراج خصائصه السيكومترية على عينة البحث من قِبل الباحثة، ولدراسة فعالية المقاس في قياس الفروق في المهارات الاجتماعية، تم تطبيقه على عيّنة مؤلفة من (200) من تلامذة الصف السادس في مدينة اللاذقية تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة، وخلصت نتائج البحث إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مرتفعة تسمح بتطبيقه على العينة المدروسة. كما بين البحث أن هناك فروق دلالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية لصالح الذكور إلا في مهارات التعاطف والتأكيد والمسؤولية حيث لم تظهر فروق دالة احصائياً.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، مقياس فرانك جرشم و ستيفن ايلوت، قياس وتقويم.

*مدرس- كلية التربية -جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
**مدرّس - كلية التربية -جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
***طالبة دراسات عليا (دكتوراه)- كلية التربية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

The differences at social skills of children at the sample of the sixth grade
(A field study in the schools of the city of Lattakia 2014)

Dr. Reem Slaimon*
Dr. Mounzer Boubou**
Nazik Ahmad***

(Received 15 / 9 / 2014. Accepted 29 / 12 / 2014)

□ ABSTRACT □

The goal of the current search is known as the social skills of sixth-grade students of the city of Lattakia using Jurscm Frank and Stephen Eilot social skills scale Which consists of five sub-skills, namely: (Emphasize, Altaaon,, setting Almata, responsibility,

sympathy. Which was arabization and extraction of psychometric properties the research sample, by researcher ,it has been applied to measure the author of a sample of 200 pupils fromthe sixth grade students in the city of Lattakia were selected simple random sampling in a way, It concluded the search results: the presence of statistically significant differences in favor of males However, in empathy and emphasize skills and responsibility where did not show differences. .

Key words: The acknowledgment of the social skills - the scale of Frank Grashim and Stephen Eliot (SSRS) analogy & almanac, Measurement and Evaluation.

*Assistant Professor, Education Coulag, Tishreen University, Lattakia, Syria.
**Assistant Professor, Instructor, Education Coulag, Tishreen University, Lattakia, Syria.
*** Postgraduate Student. Education Coulag, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تشكل الحياة الاجتماعية ركناً هاماً وأساسياً في حياة كل إنسان، وتتطلب العديد من المهارات التي يعد امتلاكها الأساس في نجاحه واندماجه في المجتمع.

يبدأ الطفل باكتساب مهاراته الاجتماعية من الأسرة خلال تفاعله مع أهله والآخرين من حوله، وعند انتقاله إلى المدرسة تعكس هذه المهارات طريقة تفاعله مع أقرانه، وتعمل المدرسة على تنميتها لما لها من أهمية في عملية التعلم. وتتخذ المرحلة الابتدائية أهمية كبيرة في حياة الطفل، وتأتي أهميتها من كونها تعد الأساس في تكوين شخصيته، إذ تتكون في هذه المرحلة عادات ومهارات يصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة، وأيضاً فإن المهارات التي لا تتكون في هذه المرحلة يصعب تكوينها، فالطفل الذي لا تتكون لديه مهارة المشاركة الوجدانية مع الآخرين يخفق في تنميتها في فترة المراهقة وما بعدها من عمره. (الشرقاوي، 2000 ، ص 174).

تبدو بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال مثل (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) والتي تعكس النمو الاجتماعي لديهم، ويشير ماكسويل وآخرون (Maxwell,1997,15)، إلى أهمية النمو الاجتماعي للطفل في المراحل المختلفة من حياته. وإن العلاقات الاجتماعية تولد الإحساس بالكفاءة الاجتماعية، وتوفر الدعم الاجتماعي الذي يؤدي إلى تكيف نفسي وصحة نفسية وجسمية سليمة (الهروط، 2000، ص 17).

إن نجاح الطفل في تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية يزيد من قدرته على الاندماج مع جماعة الأقران، والاقتراب من جماعة الكبار، وإقامة تفاعلات اجتماعية ناجحة، مما يؤدي إلى اكتساب المزيد من الخبرات الاجتماعية التي تحقق نمواً اجتماعياً سليماً (عبد الرحمن، 1998 ، ص1). ومن الجدير ذكره أن وجود المهارات الاجتماعية أو عدم وجودها يحددها ما اكتسبه الطفل من والديه يمثلان النموذج الذي يحتذى به. وإن العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الوالدان مع الأصدقاء والأقارب وغيرهم تترك أثرها في سلوك الطفل الاجتماعي. "فإقدام الوالدين على التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء وغيرهم يمثل مصدراً ثرياً ييسر التعلم بالملاحظة لدى الأطفال، مما يساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية".(أبو سريع، 1993 ، ص 162).

مشكلة البحث:

لقد تطورت المقاييس الخاصة بالأشخاص العاديين في بحوث ودراسات علم النفس، حيث أن القياسات النفسية والأبحاث التجريبية أضافت الكثير من المعلومات والمعارف في تفسير وفهم الشخصية، فمنها من ركز على التكوينات العضوية والنفسية المسؤولة عن تشكيل السلوك البشري، ومنها من ركز على الجانب الظاهري المتمثل في السلوكيات والأفعال الخارجية.(كراجة، 2001،ص240). وهذا الجانب/السلوك الخارجي/ هو ما نسميه التفاعل الاجتماعي. وحظيت الاختبارات والمقاييس باهتمام العديد من المختصين في العلوم النفسية والتربوية، وتعتبر أساسا للباحثين إذا تمتعت بالموضوعية والصدق والثبات التي تجعل من الممكن الاعتماد على نتائجها. ويعد الاتجاه الاجتماعي من الاتجاهات الحديثة في قياس الشخصية وقد جاء ظهور أساليب قياس وتشخيص البعد الاجتماعي نتيجة للانتقادات التي وجهت للأساليب السيكومترية في القياس خاصة البعد الاجتماعي. (الروسان. 1999، ص141). وإن هذه الأبحاث لم تركز بشكل واضح على دراسة الفروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية خاصة عند الأطفال، على الرغم من حاجتنا الملحة لمثل هذه الأبحاث لكي تزودنا بالمعلومات العلمية التي تفيدنا في الخدمات الإرشادية والتوجيهية للقائمين على تربية الطفل كالوالدين والمعلمين. ومع وجود قصور في البحوث العربية التي تناولت الفروق

بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية عند الأطفال، وضرورة تسليط الضوء على هذه المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس من عينة التعليم الأساسي في عينة من مدارس محافظة اللاذقية تتجسد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

هل هناك فروق في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث لدى عينة البحث؟

أهمية البحث وأهدافه:

ينصب الاهتمام الأكبر في مرحلة الطفولة والمدرسة الابتدائية على تلقين الأطفال وحشو أذهانهم بالمعلومات المختلفة، بينما لا تلقى الجوانب الأخرى من شخصياتهم الاهتمام الكافي ومنها الجانب الاجتماعي، بالرغم من أهميته الكبيرة فلا يتم الكشف عما يمتلكونه من مهارات اجتماعية، بالرغم من أن الطفل يقضي وقتاً طويلاً في المدرسة، ويكتسب من خلالها القيم والمعايير الاجتماعية. وقد بينت دراسة (داغستاني، 2001) ضرورة امتلاك الطفل للمهارات الاجتماعية لكي يتوافق ضمن بيئته الاجتماعية ويحيا حياة سوية. كما أكدت دراسة (مصطفى، 1997). إن الطفل بحاجة إلى تعلم المهارات الاجتماعية التي تنسجم مع قيم مجتمعه وعاداته وتقاليده، كما أن الأطفال الذين لديهم قصور في مهاراتهم الاجتماعية يصبحون أطفالاً مرفوضين ومنسحبين، ولا يتمتعون بأية شعبية بين أقرانهم وغيرهم من الأشخاص الآخرين. بينما وجود هذه المهارات يساعدهم في التوجه نحو الآخرين والانبساطية والقدرة على التصرف بنجاح في مواقف التفاعل الاجتماعي. والاهتمام حالياً بدراسة المهارات الاجتماعية منذ الطفولة، دليل على الأهمية الاجتماعية والعلمية التي تتميز بها، والدور الذي تقوم به لتوثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع الواحد، مما يمهد لبناء علاقات اجتماعية سليمة بينهم. كما لم يعط الوطن العربي اهتماماً كافياً للأبحاث والدراسات التي تبحث في المهارات الاجتماعية، على الرغم من ظهور بعض السلوكيات السلبية كالأنانية واللامبالاة بالآخر، سواء أكان فرداً أم مجتمعاً، وانحسار التعاطف وروح المؤازرة والتضحية التي مردها أولاً وأخيراً إلى عدم الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

1 – أهمية المرحلة المدروسة، إذ إن المرحلة الابتدائية لم تُدرس وتُبحث دراسة كافية ووافية لذلك كانت معلوماتنا عنها قليلة وبالأخص التفاعلات التي تجري خلالها بين الطفل والآخرين من حوله.

2– إن أهمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الطفل وبالتالي التعرف إليها أمرا بالغ الأهمية.

3– الحصول على مجموعة من المعلومات حول مظاهر الطفل الاجتماعية والتي لا يمكن الحصول عليها بالمقاييس الأخرى.

4– أهمية المقياس المستخدم والذي يشهد له بالصدق والثبات والموضوعية في موطنه الأصلي.

5– يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث للكشف عن المهارات الاجتماعية الموجودة لدى الذكور والإناث من الأطفال وتنميتها نظراً لأهميتها لتطور المجتمع وبقائه واستقراره.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1– تعرّف الخصائص السيكومترية للمقياس.

2– تعرف المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.

3- دراسة الفروق في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث من عينة البحث.

فرضية البحث:

لا توجد فروق دالة إحصائيا في المهارات الاجتماعية لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.

أداة البحث:

أداة البحث هي مقياس المهارات الاجتماعية (مقياس فرانك جرشم و ستيفن ايلوت ويرمز له (SSRS) والذي يشهد له بالموثوقية العلمية من حيث الصدق والثبات في موطنه الأصلي (الولايات المتحدة الأمريكية). كما ورد في دليل الاختبار ذاته، ويساعد في تصنيف الأطفال المشكوك بأن لديهم مشاكل سلوكية مباشرة وفي تطوير التداخل الملائم، ويؤمّن نظام تقدير المهارات الاجتماعية (الأداة المعتمدة في هذا البحث) تقييماً واسعاً متعدد للسلوكيات الاجتماعية للطالب التي قد تؤثر على علاقات المدرس والطالب، والقبول بين الرفاق والأداء الأكاديمي. ويطبق هذا المقاس على تلامذة ما قبل المدرسة تلامذة المدرسة الابتدائية والثانوية. وبما أن أهمية البحث هي الحصول على مجموعة من المعلومات حول المظاهر الاجتماعية للطفل، وبما ان الكثير من هذه المعلومات لا نستطيع الحصول عليها من المقاييس الأخرى كمقاييس التحصيل. كما تجدر الإشارة إلى أنه يمكن تطبيق هذا المقياس على العاديين وغير العاديين من عمر (11- 13) سنة. بهدف التعرف على الخصائص السيسيومترية لمقياس المهارات الاجتماعية عند الأطفال العاديين وعلى الفروق في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث. تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية بعد تعديل بعض بنوده لتناسب البيئة السورية. بعد أن تمت ترجمة مفرداته من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية، بحيث يتألف بنسخته المعدلة من (33) بندا، بعد حذف بندا واحدا لعدم صلاحيته في البيئة السورية. أما الإجابة على بنود هذا المقياس هي من النمط ثلاثة خيارات هي (نعم، أحيانا، لا). وأعطيت الأوزان (3-2-1) للعبارات الإيجابية أما العبارات السلبية أعطيت درجات (1-2-3). ويقيس المقياس الجوانب التالية:

1- (**التعاطف**): يؤمّن مقياس المهارات الاجتماعية SSRS صورة تفصيلية للسلوكيات الاجتماعية للطفل من وجهة نظره. وقد تم تطوير خمسة مقاييس لقياس هذه النطاقات الثانوية. (التعاون، التأكيد، المسؤولية، التعاطف، الضبط الذاتي). ويرمز لها بالاختصارات (CARES). وتشكل هذه المقاييس الثانوية مقياس المهارات الاجتماعية. تشمل المقاييس الجزئية للتعاون سلوكيات: (مساعدة الآخرين، مشاركة المواد، التوافق مع القواعد والتوجهات). يتم تقديّر الطلاب لكل سلوك وفقاً لأهميته المدركة لعلاقاتهم مع الآخرين. ويؤمّن مقياس الأهمية وسيلة لتأسيس القيمة الاجتماعية للسلوك المقيّم.

2- **الكفاءة الأكاديمية:** ومع أنه يقيّم المهارات الاجتماعية بشكلٍ أكثر شموليةً، فهو يقيس أيضاً سلوكيات المشكلة التي قد تتداخل مع اكتساب المهارات الاجتماعية أو أدائها. وأيضاً الكفاءة الأكاديمية لأن الأداء الأكاديمي الضعيف ومشاكل السلوك الاجتماعي تحدث سويةً. وبشكلٍ جماعي، تكون معرفة مستوى التصرف في كل الجوانب مفيدة في الافتراض بخصوص أسباب مشاكل المهارات الاجتماعية. هذه المعلومات مهمة في تخطيط التداخلات الملائمة لصعوبات المهارات الاجتماعية. وتركز كل من مقاييس تقدير المدرس، الأهل والطالب على نطاق المهارات الاجتماعية. يمكن لكل الفاحصين أن يقيّموا السلوكيات الأساسية العامة من النطاق الثانوي (التعاون، التأكيد، الضبط الذاتي). كما تقيس نسخة الطالب منSSRS . (التعاطف). كما يؤمن المقياس صورة تفصيلية للسلوكيات الاجتماعية للطفل من وجهة نظره.

3- تم تطوير خمسة مقاييس لقياس هذه النطاقات الثانوية. (التعاون، التأكيد، المسؤولية، التعاطف، الضبط الذاتي). ويرمز لها بالاختصارات (CARES). وتشكل هذه المقاييس الثانوية مقياس المهارات الاجتماعية. تشمل المقاييس الجزئية:

آ– للتعاون ويشمل: (مساعدة الآخرين، مشاركة المواد، التوافق مع القواعد والتوجهات).

ب–/التأكيد/ ويشمل: البدء بسلوكيات:(طلب معلومات من الآخرين، تقديم المرء نفسه للغير، والاستجابة إلى تصرفات الآخرين.).

ج– /المسؤولية/ ويشمل: سلوكيات تدل على (المقدرة في التواصل مع البالغين والعمل.)

د– التعاطف ويشمل:(السلوكيات التي تُظهر القلق واحترام مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم).

ه- الضبط الذاتي ويشمل:(سلوكيات تنشأ في حالات الصراع، مثل الاستجابة بشكلٍ ملائم للإزعاجات وحالات عدم الصراع التي تحتاج لعب أدوار).

وقد صُممت كتيبات استبيان(SSRS)لتكون حساسة للفروقات التطورية بين الأطفال حيث من المحتمل أن يتفاعل الفاحصون والأطفال. تتوافر استمارات (SSRS) لتسجيل تقديرات السلوك تتوافر استمارات الطلاب فقط للصفين 3–6 في مستوى المدرسة الابتدائية، طالما أن معظم الأطفال الصغار لا يمتلكون المهارات الإدراكية المطلوبة (خصوصاً القراءة) للتقييم بدقة لسلوكهم الاجتماعي الخاص. بالإجمال، هناك ثمانية كتيبات استبيان تقدير تتمايز بنوع المقيّم (مدرس، أهل، طالب) للطفل الذي يتم تقييمه. تتم كل التقديرات في كتيب الاستبيان.

ويعرض الجدول رقم (1) بنود عينة لكل من المقاييس الجزئية للمهارات الاجتماعية SSRS ويوضح كيفية تمثيل محتوى بند عام عبر استمارات الطالب على المستوى الابتدائي لثلاثة من المقاييس الجزئية للمهارات الاجتماعية الخمسة (التعاون، التأكيد والضبط الذاتي).ضمن خيارات(نعمً، أحياناً، لا). يتم تقديّر الطلاب لكل سلوك وفقاً لأهميته المدركة لعلاقاتهم مع الآخرين. ويؤمّن مقياس الأهمية وسيلة لتأسيس القيمة الاجتماعية للسلوك المقيّم. وهذا، بدوره له أهميته العملية على نتائج التقييم بالنسبة لاختيار السلوكيات للتداخل. يوضح الشكل (1) الصيغة التقليدية لتقييم المهارات الاجتماعية.

الجدول رقم (1) بنود عينة من المقاييس الجزئية للمهارات الاجتماعية، المستوى الابتدائي

المقياس الجزئي	استمارة الطالب
التعاون	أُنهي العمل الصفي ضمن الوقت أُبقي مقعدي نظيفاً ومرتباً
التأكيد	أبدأ الكلام مع رفاقي في الصف أكوّن صداقات بسهولة
التعاطف	أشعر بالأسى على الآخرين عند حصول أشياء سيئة لهم استمع لأصدقائي عندما يتكلمون عن مشاكلهم
الضبط الذاتي	أضبط مزاجي عندما يغضب الناس مني أطلب مساعدة البالغين عندما يحاول الأطفال الآخرين دفعي

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتناسب مع موضوع البحث، ويحقق الأغراض المتوخاة، كون البحوث الوصفية في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية تستطيع أن تزود وتوضح معلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة. وكل هذه المعلومات ذات قيمة علمية كبيرة. (حمدان، 1998، ص 7).

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم إتباع منهج علمي يتمثل في:

1- ترجمة الاختبار إلى اللغة العربية ترجمة تتناسب مع البيئة السورية، للتأكد من صدقه بعد عرض الترجمة على مجموعة محكمين وعددهم (10) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية ممن يتمتعون بالخبرة في موضوع الاختبارات. لبيان صحتها وملائمتها.

2- تم تطبيق استبانه الاختبار على عينة استطلاعية عدد ها (50) للتأكد من صحة الترجمة ووضوح العبارات وأن تكون محددة تماما، أو قد تحتاج إلى بعض التعديلات في بنوده وتعليماته لتتلاءم مع البيئة السورية.

3- تم تطبيق الاختبار على عينة أخرى للتأكد من صدقه وثباته، وتم استخدام ثلاثة أنواع من الصدق (صدق المحتوى، والصدق البنيوي، والصدق الظاهري.). كما تم استخدام عدة طرق لقياس الثبات (الاتساق الداخلي استنادا إلى معادلة ألفا كرونباخ، والثبات بالإعادة، والثبات التنصيف)

4- تم تطبيق الاختبار على عينة البحث الأصلية البالغة (200) من تلامذة الصف السادس من الذكور والإناث في مدينة اللاذقية.

5- تم جمع البيانات والتحليل الإحصائي باستخدام SPSS

حدود البحث:

أ-الحدود البشرية: تلامذة من الصف السادس الابتدائي في مدينة اللاذقية.

ب- الحدود المكانية: المدارس الحكومية للأطفال العاديين في مدينة اللاذقية.

ج- الحدود الزمانية: الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014) م.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها: "لقدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة بطرق مقبولة اجتماعيا، وتعتبر ذات فائدة للفرد وللآخرين. (1994Matson &swizy).

كما تعرف بأنها: "عملية مشاركة بين الأفراد من خلال الحياة اليومية، تفيد في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين في محيط المجال النفسي". (عبد الله محمد، 2007، ص25).

وتعرف إجرائيا: أنها الدرجة التي ينالها المفحوص على مقياس المهارات الاجتماعية المعتمد أداة للبحث.

الدراسات سابقة:

تُقسم الدراسات السابقة في هذا البحث إلى دراسات محلّية ودراسات عربية ودراسات أجنبية.

أولاً: الدراسات المحلية:

-دراسة: رندا رزق الله، 2008، دمشق، سوريا .

بعنوان: "العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي". وكانت مشكلة الدراسة وجود قصور في البحوث العربية التي تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي عند الأطفال والمراهقين. وضرورة تسليط الضوء على هذه العلاقة الترابطية لدى تلاميذ الصف السادس التعليم الأساسي في عينة من مدارس محافظة دمشق. و:تتضح أهمية الدراسة من خلال أهمية المهارتين اللتين يتناولهما البحث. وهدفت الدراسة:

لتحديد العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي، وتحديد مستوى مهارة التفاعل الاجتماعي الايجابي. وتحديد العلاقة الارتباطية بين مهارة الذكاء العاطفي ومهارة التفاعل الاجتماعي الايجابي، وتحديد الفروق في مهارة التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث من أفراد العينة. و توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1- توجد علاقة دالة إحصائيا بين مهارة الذكاء العاطفي و مهارة التفاعل الاجتماعي. كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين مهارة الذكاء العاطفي و مهارة التفاعل الاجتماعي لدى عينة الذكور وعينة الإناث. ويوجد فرق في مهارة التفاعل الاجتماعي بين الإناث والذكور لدى أفراد العينة.

-دراسة فريال خليل سليمان، 2011 ، دمشق، سوريا.

بعنوان: " بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين(دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض في محافظة دمشق)". وقد هدف البحث إلى الكشف عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام). عند أطفال الرياض من الذكور والإناث، ومعرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها. على عينة مؤلفة من (200) طفل وطفلة من أطفال محافظة دمشق وعلى (400) والد ووالدة من أولياء الأطفال. وكان من أهم نتائج البحث، تنتشر المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) انتشاراً طبيعياً بين أطفال الرياض أفراد العينة. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المهارات الاجتماعية بين أطفال الرياض أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم.

ثانيا: الدراسات عربية:

-دراسة: آمنة سعيد المطوع، 2001 الإمارات العربية المتحدة.

بعنوان: " المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لأبناء أمهات مكتئبات في الإمارات العربية". وظهرت مشكلة الدراسة بعدة تساؤلات منها:

-هل يؤثر اكتئاب الأم على المبادرة بالتفاعل الاجتماعي لدى الأبناء؟.

- هل يؤثر اكتئاب الأم على الضبط الاجتماعي والانفعالي للأبناء؟. وهدفت الدراسة للتعرف على المهارات الاجتماعية لأبناء أمهات مكتئبات في الإمارات. وتوصلت لعدم وجود فروق بين أبناء أمهات مكتئبات وأمهات غير مكتئبات في المبادرة الاجتماعية. وعدم وجود فروق بين أبناء أمهات مكتئبات وأمهات غير مكتئبات في التعبير عن المشاعر الايجابية/ السلبية. والضبط الاجتماعي والانفعالي. لأفراد العينة

-دراسة جمال الخطيب ومراد البستنجي (2006)، الأردن.

بعنوان: " مستوى التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات" وتم إجراء هذه الدراسة في مدينة عمان على(284) طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم والعاديين، تبعاً لمتغيرات الجنس، وطبيعة المدرسة، والمستوى الصفي، ونوع صعوبة التعلم، وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبات التعلم بغرفة المصادر. وبعد تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعد خصيصاً لتلك الدراسة،

أشارت النتائج إلى أن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين كان إيجابياً بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائيا في مهارات التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الصفي لصالح المستوى الأعلى، ولنوع صعوبة التعلم لصالح ذوي صعوبات القراءة. في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائيا بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين تبعا لمتغيرات الجنس، وطبيعة المدرسة، وعدد سنوات التحاق الطالب بالمدرسة.

-دراسة عبد الحميد حسن (2009)، سلطنة عمان:

بعنوان: "المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة الأسوياء في المرحلة الابتدائية في مدينة مسقط العمانية". هدفت مقارنة المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمثيلاتها لدى الطلبة الأسوياء في المرحلة الابتدائية في مدينة مسقط العمانية، وقد شملت عينة الدراسة (120) طالباً موزعين بالتساوي على الفئتين السابقتين. طبَق الباحث الصورة المعدلة من نظام تقدير المهارات (Gresham and Elliott الاجتماعية المطوّر سابقاً من جريشام وإليوت198)،، على عينة الدراسة. توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة الأسوياء في أبعاد نظام التقدير الثلاثة ومقاييسها الفرعية، ولصالح الأسوياء في بعدي المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية، لصالح ذوي صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل.

ثالثا: الدراسات أجنبية

-دراسة إيزنبيرغ وآخرون (4-2 Eisenberg et.al) 1991 أمريكا.

بعنوان: " بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين"، دراسة ميدانية لدى عينة من (130) طفلاً وطفلة من الذكور والإناث من السود والبيض في أمريكا. واستخدمت الدراسة اختبار للكلمات والصور الملونة. ومقياس القدرة الاجتماعية يحتوي على (12) صورة تقيس العلاقات والتفاعلات الاجتماعية لأطفال الرياض. وتوصلت الدراسة إلى إن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية. وعدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية.

-دراسة هلينHellen، 1991، أمريكا.

بعنوان:" التدريب على المهارات الاجتماعية القائم على التشخيص لطلاب ما قبل مرحلة المراهقة المصنفين بأنهم عدوانيون أو منعزلون اجتماعياً". هدفت الدراسة إلى المقارنة بين اثر كل من التدريب على المهارات الاجتماعية القائمة على الحاجات التي أفرزتها عملية التشخيص، والتدريب بصورة عامة في السلوك العدواني أو السلوك الانعزالي عند الطلاب في مرحلة ما قبل المراهقة، تكونت عينة الدراسة من 90 طالبا وطالبة في الصف السادس الابتدائي ممن يفتقدون إلى النجاح الاجتماعي . وبعد تقسيمهم إلى مجموعتين تلقت الأولى تدريباً الاجتماعية والذين يفتقرون إلى تملك المهارات وتلقت المجموعة الثانية تدريباً عمى المهارات اجتماعية بصورة عامة، استخدم الباحث تقديرات الأقران الذاتية للمعممين لتحديد المهارات التي يفتقر إليها أفراد العينة توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى كل من الاستجابات العدوانية والانسحابية عند المجموعة الأولى .

الجانب النظري:

المهارات الاجتماعية وأهميتها

المهارات الاجتماعية: يعرفها الخطيب (1993) بأنها" أنماط سلوكية يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بالوسائل اللفظية وغير اللفظية وفقا لمعايير المجتمع أو الاستجابات التي تتصف بالفاعلية في

موقف ما فتعود بالفوائد على الفرد مثل التفاعل الاجتماعي الايجابي أو القبول الاجتماعي أما المظاهر السلوكية التكيفية فتشمل الكفاية الاجتماعية والأداء المستقل.

تعد المهارات الاجتماعية سلوكيات متعلمة مقبولة تمكّن الشخص من التفاعل بفعالية مع الآخرين وتجنب الاستجابات غير المقبولة اجتماعياً. ومن أمثلة المهارات الاجتماعية (المشاركة، المساعدة، بدء العلاقات، طلب المساعدة، المديح، والقول "رجاءً" و"شكراً"). إن تطوير مهارات كهذه لتمكين علاقات ناجحة هو من الإنجازات الأكثر أهميةً للطفولة. ولسوء الحظ، لا يكتسب كل الأطفال مهارات اجتماعية ملائمة. ومن ثم، غالباً ما يعاني أطفال كهؤلاء من علاقات سلبية مع البالغين والرفاق. وغالباً ما تكون مشاكل المهارات الاجتماعية التي لم تتم معالجتها مزمنة وقد تؤدي إلى مشاكل تكيف اجتماعية أو اعتلال نفسي حقيقي. وهكذا، التحديد والمعالجة للأطفال ذوي الخلل الاجتماعي هما عملين مهمين للمربين، علماء النفس، وتخصصي الصحة العقلية الأخرى. ولما كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابلية الطفل للتأثر بالعوامل التي تحيط به، فتظهر في جوانب شخصيته أنماط من السلوك السوي، أو السلوك الدال على سوء التكيف. لذا اهتمت مدارس علم النفس المختلفة بسيكولوجية الطفل، فيعتبر أصحاب الوجهة التحليلية أن السنوات الخمس الأولى من حياة الكائن البشري تشكل العامل الحاسم في بناء شخصيته، ويرى أصحاب المدرسة السلوكية أن أهم العوامل التي تسهم في انبثاق وظهور السلوك والخبرة المتراكمة التي اكتسبها الإنسان في سنوات عمره، كما يؤكد أصحاب النزعة السيسيومترية أن دراسات الطفولة هي من أهم فروع علم النفس. ويؤكد أحمد عكاشة هذه الحقيقة موضحا مصدر الاضطراب النفسية والعقلية عند الكبار إنما هي صدمات نفسية حدثت أثناء سني الطفولة وتفاعل الطفل مع بيئته. وإن تحسن العلاقة بمجتمعه تقديم الرعاية النفسية السوية له أثناء الطفولة يعد من أهم المؤشرات الجيدة لنشأة الشباب نشأة صحيحة خالية من الاضطرابات النفسية والعصابية والذهانية. (عكاشة،1992، ص151)، أما كمال مرسي فيؤكد أن فترة الطفولة هي السنوات الهامة في النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال سواء كانوا عاديين أو يعانون من اضطراب ما. وأنه لابد من الاهتمام بهذه الفترة لتجنب حدوث الاضطرابات في مراحل حياتهم المقبلة.(مرسي،1995،ص4-8). لذلك تعد المهارات الاجتماعية إحدى الخصائص الرئيسة والمهمة للإنسان وإن التعرف على المهارات الاجتماعية الموجودة لدى الطفل وقدرته على التفاعل مهم جدا لأنه جزء من البيئة الاجتماعية لذلك من الضروري زيادة التفاعل السوي مع بيئته الاجتماعية. (شكشك، 2008، ص41). ومن الجدير ذكره أن المهارات الاجتماعية تعد من المكونات الرئيسة للذكاء الانفعالي، وقد لاحظ جولمان (Joulman) أن الأطفال المندفعين استفادوا من تعلم هذه المهارة. ورأى كل من جون بوبلي ووينكون (Wincon&Boblee) أن من المهارات الأساسية في الحياة التي يجب على الفرد أن يتعلمها مهارة أو فن تهدئة النفس،وهي من أهم الأدوات النفسية. وأشار رواد هذه النظرية، إلى أن الأطفال الأصحاء وجدانيا يتمتعون بعاطفة سليمة، يتعلمون كيف يهدئون أنفسهم، بالتعامل مع ذواتهم ومع الكبار، وبهذا يملكون مهارات اجتماعية إيجابية. وتوصل دولف زيلمان (Zillman) العالم النفسي بجامعة الباما أن السبب الرئيس لسوء التكيف الاجتماعي هو شعور الفرد أنه مهدد بالخطر، أي التهديد الرمزي لاحترام النفس وكرامتها وعدم التقبل الاجتماعي، كأن يعامل الشخص معاملة سيئة، أو توجه إليه إهانة تفقده التقبل الاجتماعي، وهذا الانفعال يجعل رد الفعل سلبي يتمثل في الانسحاب الاجتماعي وبالتالي سوء التكيف، بالتالي فقدان الرغبة بالتواصل الاجتماعي. (خوالده،2004، ص38).

ومن الجدير ذكره أن التفاعل الاجتماعي يلعب عند الأقران دورا مهما في عملية النمو الاجتماعي لدى كلمن الأطفال العاديين وذوي الحاجات الخاصة، فهو يزود الطفل بخبرات تعلمية عديدة تساعده على تعلم المهارات

الاجتماعية والمهارات اللغوية والحركية، وطرق التعبير عن المشاعر والعواطف، وتعرفه بالقيم الأخلاقية. ولما كان مدى قبول الفرد في المجتمع يعتمد جزئيا على كفايته الاجتماعية فان العاملين، ففي ميدان التربية الخاصة يبدون اهتماما كبيرا في تطوير المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية للأفراد المعوقين لكي يتسنى لهم الاندماج في المجتمع.

مكونات المهارات الاجتماعية:

1- الاتصال غير اللفظي ويتضمن:

-التعبير الانفعالي ومن ذلك، تعبيرات الوجه وخصائص الصوت وإيماءات الجسم.

-الحساسية الانفعالية، وتشمل مهارة الفرد في استقبال وفهم أشكال الاتصال غير اللفظي الصادر عن الآخرين سواء أكانت تعكس انفعالاتهم ومشاعرهم أم تعبر عن اتجاهاتهم أم عن مكانتهم الاجتماعية.

-الضبط الانفعالي: ويشمل قدرة الفرد على ضبط جوانب التعبير عن الانفعالات الداخلية التي لا تتلاءم مع الموقف الاجتماعي.

2-الاتصال اللفظي ويتضمن ما يلي:

-التعبير الاجتماعي ويشمل الطلاقة اللفظية، التفاعل مع الآخرين بطريقة مناسبة في المحادثات الاجتماعية.

-الحساسية الاجتماعية وتشمل قدرة الإنسان على فهم رموز الاتصال اللفظي مع الآخرين، ومعرفة عادات ومعايير السلوك الاجتماعي المناسبة.

3-الضبط الاجتماعي:

ويشير إلى قدرة الفرد على التحدث بثقة أثناء المشاركة الاجتماعية مع الآخرين و قدرته من جهة أخرى على إبراز قدر مقبول من اللباقة بما يتفق والمواقف الاجتماعية.

جوانب العجز في المهارات الاجتماعية:

تتعدد أوجه العجز في المهارات الاجتماعية، فبعض العلماء يركز على العجز في الأداء وآخرون يؤكدون على ضعف السيطرة و البعض يرى بأن العجز سببه النواحي المعرفية.

يصنف جريشام (Gresham,1986) جوانب العجز في المهارات الاجتماعية إلى أربعة أصناف كالتالي:

1-عجز في المهارة الاجتماعية:

بعض الأطفال ليست لديهم المهارات العامة للتفاعل بطريقة ملائمة مع زملائهم، ومن أمثلة ذلك فيما يتعلق بالعجز في المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقليا أن بعض الأطفال لا يستطيعون الاستمرار في الحديث مع زملائهم وتوجيه تحية لهم.

2-عجز في أداء المهارة الاجتماعية:

يوجد لدى بعض الأطفال محتوى جيد من المهارات الاجتماعية و يمكن أن يرجع ذلك إلى نقص الحافز أو انعدام فرصة أداء السلوك بشكل مستمر.

3-عجز في الضبط الذاتي المرتبط في المهارة الاجتماعية:

بعض الأطفال لا توجد لديهم مهارات اجتماعية معينة تناسب مواف معينة لان الاستجابة الانفعالية تمنعهم من اكتساب المهارات الملائمة للمواقف، ومن الاستجابات الانفعالية التي تعيق تنمية مهارات اجتماعية معينة: القلق، والخوف، فالأطفال على سبيل المثال قد يصعب عليهم أن يتفاعلوا مع أقرانهم لان القلق الاجتماعي أو المخاوف المرضية قد تعوق تفاعلهم الاجتماعي.

4- قصور في الضبط الذاتي عند أداء المهارة الاجتماعية:

بعض الأطفال لديهم المهارة الاجتماعية ولكنهم لايؤدون المهارة بسبب الاستجابة الصادرة عن الإشارات الانفعالية و مشكلات الضبط السابقة و اللاحقة و هذا يدل على أن الطفل يعرف كيف يؤدي المهارة و لكن ليس بصفة متكررة، أي أن الطفل يتعلم المهارة و لكنه لا يظهرها بطريقة دائمة وهذا ربما يعود إلى الخوف أو القلق أو توقعات الطفل المسبقة حول ردة فعل الآخرين الانفعالية إزاء ما يصدر منه من سلوك لفظي أو غير لفظي.

- أساليب تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في البيئة التعليمية :

إن تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالب ضرورة تربوية، فالطالب بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين وتعوده على استخدام المنهج العلمي في حياته وتنمي لديه مهارات التفاعل الاجتماعي. كما أنها تعود عليه بمردود تعليمي يحقق له مكاسب كثيرة كزيادة التحصيل الدراسي ونمو المهارات الأكاديمية والاجتماعية وبناء اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية وتساعده على تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس وبالآخرين وتنمي لديه مفهوم إيجابي للذات وتحد من الصراعات النفسية والبيئية.

لقد أثبتت الدراسات الحديثة انه لا يمكن تفسير التباين في أداء الأفراد في النواحي الأكاديمية أو غيرها بالعوامل العقلية فقط، فالذكاء وحده أو العوامل العقلية وحدها ما هي إلا عوامل تسهم في تحقيق النجاح لكنها لا تضمن ذلك، فهي لا تصنع الإنسان الناجح، ومن ثم فإنه يجب الأخذ في الاعتبار تأثير العوامل الانفعالية والاجتماعية على نجاح الفرد وبخاصة في المجال الأكاديمي. كما أثبتت العديد من الدراسات أن ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطلبة يؤدي إلى انخفاض مستوى كفاءتهم الدراسية، وفاعلية سلوكهم، وانخفاض إنتاجيتهم، والاستغراق في أحلام اليقظة والاستعداد العالي للعدوان والشعور بالاكتئاب النفسي، و العديد من المشكلات النفسية والسلوكية، والتي تسبب بدورها انحراف اجتماعي وفقدان التوافق الاجتماعي.

ونتيجة لما يحدث من تغييرات وتطورات في العلم وتطبيقاته ومسايرة المجتمع لهذه التغييرات والتطورات ينبغي أن نسعى بالبحث عن مناهج دراسية وأساليب تدريس وأنشطة منهجية ولامنهجية تثير اهتمام الطلاب وتهيئهم للتفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة التي ستقابلهم بالمستقبل، وحتى لا يكون ما يتم تعليمه للطلبة منعزلاً عن جوانب الحياة الاجتماعية التي يعيشونها.

مفهوم وأشكال المهارات الاجتماعية:

تتضمن المهارات الاجتماعية سلوكيات لفظية وغير لفظية محددة ومميزة وتقتضي من الفرد استجابات ملائمة وإيجابية وفعالة يتأثر أداؤها بخصائص تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به. لقد اتفق معظم الباحثين على مجمل المهارات الاجتماعية وعلى كونها مهارات مرتبطة مع بعضها البعض لكنهم اختلفوا في تقسيم تلك المهارات، ومن المهارات الاجتماعية التي اتفق عليها معظم الباحثين: مهارات العمل مع الجماعة، فهم مشاعر الآخرين، احترام أفكار الآخرين، تحمل المسؤولية، حسن الحديث والاستماع، المناقشة والحوار، تقبل النقد البناء، تقبل الرأي الأخر التعرف على خصائص الجماعة، التفاعل مع المجموعات، مهارات الاتصال غير اللفظي مهارات التعرف على مشاعر المرء الذاتية، مهارات التحكم في الذات، مهارات كسب الأصدقاء، مهارات التسامح، مهارات القيادة ومهارات المشاركة الاجتماعية.

ومن الأساليب التي يفترض أن تستخدم في البيئة التعليمية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالب: أولاً: استخدام المعلم لطرق التدريس التي تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالب كطريقة التعلم التعاوني،

المشروعات، المناقشة والحوار وغيرها من طرق تدريس تساعد على الاتصال الاجتماعي بين الطلبة، فطرق التدريس المستخدمة في الحصص الدراسية تساعد على تعويد الطالب على الحديث إلى زملائه والى معلمه، وتنمية مفهوم الذات لديه من خلال إحساسه بقدرته على المشاركة والفهم والتفاعل الاجتماعي وتتحقق النمو المتوازن للمهارات الاجتماعية المختلفة عند الطالب. كذلك تقضي طرق التدريس التي تعتمد على العمل والتواصل الجماعي على الملل وتجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة وتخفف من انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم وتنمي روح المحبة بين المتعلمين، فالفصل الدراسي يمثل وحدة اجتماعية تضم تفاعلات وعلاقات اجتماعية بين أفراده ومجموعاته، محكومة بأسس العملية التربوية الديمقراطية، واستخدام طرق التدريس المناسبة يحقق هذه الوحدة بين الطلاب بما يتضمنه من مهارات مثل الثقة بالنفس، والقدرة على التفاهم والاتصال، التعامل مع الاختلافات، تقدير العمل التعاوني والبعد عن الذاتية، كما يحقق أهدافاً ومهارات اجتماعية متنوعة منها: مهارات التعاون والتضافر والمناقشة والحوار والمشاركة واحترام الآخرين.
ثانياً: الأنشطة الصفية واللاصفية المنهجية التي يمارسها المتعلم داخل الصف وخارجه تحت إشراف وتوجيه المعلم. فالأنشطة تحقق التطبيق الوظيفي للمهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون

ثالثاً: أنشطة التعلم اللامنهجية:

توفر أنشطة التعلم اللامنهجية التعليمية منها والترفيهية للطالب ما يلي:

أ–فرصة جيدة للنمو الاجتماعي السوي بالنسبة للأطفال والمراهقين.

ب–بيئة اجتماعية ثرية جدا ضمن بيئة المدرسة تساعد على نمو المهارات الاجتماعية التفاعل بين الأشخاص.

ج–بيئة للأطفال والمراهقين تشجع على ضبط وإدارة خبراتهم الاجتماعية الخاصة بشكل آلي.

د–فرص لاكتشاف الهوية وبناء الخبرات.

هـ–تكامل اجتماعي بين هذه المهارات الاجتماعية المختلفة

صنفت الأنشطة اللامنهجية التي تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالب إلى فئتين:

–أنشطة اللامنهجية مرتبطة بالرياضة (أنشطة رياضية جماعية وفردية)مثل كرة القدم، كرة السلة، السباحة التنس،

–أنشطة اللامنهجية غير رياضية مثل الاشتراك في فرق المسرح المدرسي أو الفرق الموسيقية أو النوادي الأدبية والثقافية بالمدرسة أو جماعات القيادة المدرسية والحكم الذاتي وغيرها.

توفر المساهمة في الأنشطة اللامنهجية للمتعلمين فرص المشاركة في الأعمال والأنشطة الجماعية، وتسهم في النمو الاجتماعي للطلبة وفي تكوين مهاراتهم الاجتماعية ومن شانها تفعيل النشاط الاجتماعي التفاعلي مع الآخرين والتنشئة الاجتماعية وتحقق الأهداف والمنافسة العادلة والتغلب على الفشل والصعوبات وحل المشكلات والصراعات بطرق سلمية وآمنه .

رابعاً: تحديد برامج عمل متخصصة لتنمية المهارات الاجتماعية في البيئة المدرسية:

أ– توفير منبر للطالب يتحدث منه

ب– تكليف الطالب بالتحدث بالاجتماعات والمناسبات

ج– الندوات والحلقات النقاشية

خامساً: التعاون والتواصل والتنسيق بين البيت والمدرسة، وذلك حتى يتم تنمية المهارات الاجتماعية بالشكل السليم لدى الطالب الذي يفتقد القدرة على ممارسة تلك المهارات، لقد بينت الدراسات أن عدد كبير من المشكلات التي

يعاني منها الطالب تنشأ في العائلة مما يؤثر في السلوك الاجتماعي له .فالطالب يحتاج إلى تكوين صورة ايجابية عن ذاته وهو ما يبنى من خلال المرور بخبرات اجتماعية ناجحة في البيت أو في المدرسة. كما بينت دراسة (كوني،1989) وجود علاقة بين الضبط الوالدي والقدرة على ممارسة المهارات الاجتماعية.

سادساً: ضرورة وجود برامج إرشادية نفسية وجماعية يتم من خلالها تعلم سلوكيات ايجابية كالمبادأة والقدرة على المشاركة الاجتماعية وجميعها بدورها تساعد على التواصل الاجتماعي الجيد، من ثم فض أو إزالة أي شعور نفسي بغيض لدى الطالب، كما تساعد البرامج الإرشادية على تعديل سلوك الطلبة من خلال إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف والتواصل مع الآخرين والإحساس بالمودة والحب، وبذلك تساعد البرامج في خفض المشاعر النفسية السلبية والذي يعتمد على بعض الفنيات المنتقاة، كما يجب أن توفر المدرسة مرشدين نفسيين واجتماعيين متخصصين.

ينسب (الشناوي،1997) الإرشاد النفسي إلى علم النفس التطبيقي الذي يهدف إلى مساعدة الأفراد في مواجهة المشكلات وطبيعة الحياة. ويعرف(زهران،1980).الإرشاد النفسي بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته، وتحديد مشكلاته، وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي تربويا ومهنياً وأسريا وزواجياً. كذلك ذكر (زهران،1980) بأن الإرشاد الإنمائي والوقائي يساعد على تلافي تضخم المشكلات السلوكية أو النفسية لدي الطالب مند بداية نشأتها .

لقد أكد العديد من الباحثين على فاعلية الإرشاد الجماعي في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين. هذا وقد أظهرت نتائج دراسة (ميسك وآخرون،1986) فاعلية الإرشاد بالتدريب على المهارات الاجتماعية لتخفيض الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، وذلك من خلال التوجيه المباشر للمهارات الاجتماعية وسلوكيات التواصل الاجتماعي والنجاح في عقد صداقات مع آخرين، وذلك باستخدام الإرشاد الجماعي الذي يهدف إلى إقامة تفاعلات بناءة للمراهقين مع أقرانهم. وقد توصل الباحثون إلى أن هناك عوامل مؤثرة لإنجاح عملية التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، وهي:

أ- رصد المكافآت والجوائز الرمزية للطلاب ذوي المستوى العلمي المرتفع وذلك بهدف تشجعيهم

ب- تدريب الطلاب على المهارات الاجتماعية المناسبة لهم.

ج- منح مكافآت إضافية لمن يشتركون في أعمال واحدة من خلال الجماعة

ويرى (جونز وآخرون،1986) أن المراهقين الشاعرين بالوحدة النفسية لابد لهم أن يجدوا الصديق المناسب وان يكون لهم القدرة على عقد الصداقات الجديدة، والاشتراك في رحلات وحفلات جماعية لتحقيق مشاركة إيجابية وفعالة لتقوية التفاعل بين الأفراد ولتنمية المهارات الاجتماعية لديهم بشكل أفضل.

وذكرت(المزروع،2003) بعض الفنيات الإرشادية المساعدة على تنمية المهارات الاجتماعية، ومنها:

أ-التقارير اللفظية الذاتية

ب-التشجيع

ج-لعب الأدوار: أسلوب تعليمي إرشادي يتضمن قيام الفرد بتمثيل دور معين بطريقة نموذجية تهدف إلى تعلمه الدور والى فهم أفضل المشكلات التي يواجهها عند القيام به.

د–التمثيل النفسي السيكودرامي: شكل من علاج النفسي وضعته مورينو ، يتطلب فيه المريض أن يمثل دورا في مسرحية تكتب بشكل خاص بحيث تصور أعراضه ومشاكله.

هـ–التمثيل

و–فنيات تساعد على دعم تقدير الذات

ز–الإرشاد الجماعي: يدعم الروابط الاجتماعية وينمي المهارات الاجتماعية لدى المراهقين.

سابعاً: المشاركة في أنشطة المؤسسات الاجتماعية، والتي تساعد بدورها على إفراغ الشحنة الانفعالية للطالب وتعديل شكل الأنا عن طريق توفير مناخ بيئي ايجابي يتم من خلاله عقد شبكات اجتماعي وأنشطة ناجحة، وذلك حتى تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهق.

تلعب الممارسة دورا فعالا في اكتساب المهارات الاجتماعية، فهي أحد شروط الهامة للوصول إلى درجة الإتقان المطلوبة، فمن أهم شروط نجاح الأساليب المقترحة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالب هي الممارسة الفعلية لهذه الأساليب في البيئة الأسرية والاجتماعية والمدرسية بالدرجة الأولى.

النتائج والمناقشة:

تم إتباع الخطوات الإجرائية التالية:

صدق المحتوى: تم عرض بنود الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين المتمتعين بالخبرة التربوية والعلمية في كلية التربية بجامعة تشرين لمعرفة صدق المحتوى ومدى ملائمة البنود للسمة المقاسة وأجريت التعديلات المناسبة على ضوء هذه الإرشادات.

الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية لها نفس مواصفات المجتمع الأصلي من حيث الصف والجنس وكان عدد أفراد العينة (50) مفحوصاً ومن ثم تعديل بعض بنود الاختبار من حيث اللغة وإعادة الصيغة بطريقة أسهل وذلك لزيادة الوضوح ثم حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار 20–25دقيقة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

1–التأكد من وضوح التعليمات. 2–التأكد من فهم المفحوص لبنود الاختبار. 3–الوقوف عند الصعوبات التطبيقية التي يمكن أن تنشأ في التطبيق الأساسي ومحاولة تلافيها وبهذا نكون قد توصلنا إلى الصدق الظاهري.

الثبات: تم حسابه بالطرق التالية: تم حساب القيم الإحصائية الواردة باستخدام النظام الإحصائي (SPSS).

1–طريقة الاتساق الداخلي : تم حساب معامل ألفا كرونباخ. لمعرفة الاتساق الداخلي فكان 0.77 وهذه الدرجة عالية تجعلنا نثق بالاختبار. ولمعرفة ترابط بنود كل مجال مع المقياس ككل. تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون). والجدول رقم (3) يوضح قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس. وقد كانت كافة قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

الجدول رقم (2) قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس و مع المقياس ككل.

المجال	معامل الترابط	المجال	معامل الترابط
التعاون	0.501	التعاطف	0.363
التأكيد	0.420	الضبط الذاتي	0.463
المسؤولية	0.671		

-الثبات بطريق الإعادة: تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور ثلاثة اسابيع على التطبيق الأول من أجل حساب الثبات بالإعادة. والجدول التالي يبين درجة الترابط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس ككل ولمجالاته، وقد تراوحت قيمة الثبات من (0.343-0.674) وكلها دالة.

الجدول رقم (3)معامل الثبات بطريقة الإعادة

المجال	قيم الارتباط	مستوى الدالة	الدلالة
التعاون	0.370	0.012	دال عند 0.05
التأكيد	0.343	0.015	دال عند 0.05
المسؤولية	0.674	0.00	دال عند 0.01
التعاطف	0.357	0.013	دال عند 0.05
الضبط الذاتي	0.526	0.00	دال عند 0.01

3-الثبات بالتنصيف: تم تنصيف المقياس إلى نصفين متكافئين ومن ثم حساب الثبات بالتنصيف لمعرفة مدى ارتباط قسمي المقياس مع بعضها بعضاً وقد بلغ معامل الثبات بالتنصيف حسب معادلة سبيرمان براون (0.725). وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

اختبار الفرضيات:

تم استخدام اختبار ت (T- test) للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المهارات الاجتماعية للتحقق من صحة الفرضية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المهارات الاجتماعية.

تم استخدام اختبار ليفين لتجانس التباين بين العينتين ذكور-إناث، تبين أن قيمة (ف) غير دالة إحصائيا في المجالات التالية:(التأكيد، المسؤولية، الضبط الذاتي.). وبالتالي تم اعتماد قيم (ت) للعينتين لتجانس التباين المفترض. أما في مجالات (التعاون، التعاطف، فقد كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً وبالتالي تم اعتماد قيمة (ت)للعينتين لتجانس التباين غير المفترض كذلك.

الجدول رقم (4) الفروق الدالة إحصائية لصالح الذكور في المجالات التالية

المكون	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التعاون	ذكور	32.73	6.344	241	0.399	0.690	غير دال
	إناث	32.371	4.729				
التأكيد	ذكور	25.750	2.872	241	4.202	0.000	دال عند 0.01
	إناث	24.068	2.765				
المسؤولية	ذكور	26.147	4.432	241	2.193	0.029	دال عند0.05
	إناث	27.628	4.835				
الضبط الذاتي	ذكور	27.882	2.729	241	0.760	0.448	غير دال
	إناث	27.571	2.915				

التعاطف	ذكور	31.558	7.482	241	3.235	0.001	دال عند 0.01
	إناث	28.588	5.969				

من الجدول السابق يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في المجالات التالية: (التعاون، التعاطف)، أي أن الفروق لصالح الذكور في هذين البعدين فقط، وأن الإناث تفوقن على الذكور من نفس العينة وبذلك تقبل الفرضية جزئياً بسبب وجود فروق في بعض المجالات وعدم وجود فروق في مجالات أخرى.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور مما يدل على أنهم أقدر على التعاون، التعاطف وذلك يعود للظروف البيئية والإمكانات المتاحة للذكور أكثر من الإناث وذلك لقدرة الذكور اجتماعياً على إقامة علاقات مع الجنس الآخر أكثر تعددية من الإناث وفقا للتقاليد والضوابط الاجتماعية التي تحد من حرية الإناث في إقامة مثل هذه العلاقات، وطبيعة الإناث بما يتمتعن به من خجل نتيجة التربية الأسرية.

التوصيات:

1- ضرورة تطبيق مقاييس مماثلة للمهارات الاجتماعية ومقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية للوصول إلى صور جديدة وإضافية لمقاييس المهارات بشكل عام وللمهارات الاجتماعية بشكل خاص كسبيل للتكيف الايجابي.

2- ضرورة الاهتمام بإكساب الطلاب المهارات الاجتماعية وتنميتها من خلال البيئة المدرسية لتكون مكملة للبيئة الأسرية، مما يؤدي الى درجة عالية من التفاعل الاجتماعي وبالتالي تكيف صحي سليم.

3- التوسع في الخدمات الإرشادية الاجتماعية المدرسية المقدمة للطلاب من خلال تطوير قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم لزيادة الوعي بأهمية المهارات الاجتماعية.

4-إيجاد برامج إرشاد وتوعية بأهمية المهارات الاجتماعية.

5-تطبيق الاختبار على عينات من الدارسين في المدارس الخاصة. لمعرفة فيما إذا كان لنوع المدرسة أثر على مفهوم المهارات الاجتماعية .

6-تعيير الاختبار وإيجاد معايير خاصة بالذكور والإناث على عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

-أبو سريع، أسامة سعد(1993): الصداقة من منظور علم النفس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (عالم المعرفة)، العدد (179)، الكويت.

-أحمد، أمل، (2001)، " دراسات وبحوث في علم النفس" ، دار الربيع للنشر، دمشق، ط1، 289، ص43.

-حسن، عبدالحميد . (2009). دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية.،(1) مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، 1.112-70

-حمدان، محمد زياد، 1988،" *كيف تنجز بحثا، دليل مبسط للباحثين في التربية والآداب والعلوم، دار التربية الحديثة"*،257.

-الخطيب، جمال . والبستنجي، مراد . (2006). مستوى التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات . دراسات، العلوم.95 -82 ،(1) التربوية، 33

-خوالده، محمود عبد الله، (2004)، *"الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.* 260.

-داغستاني، بلقيس إسماعيل (2001): التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض.

-رزق الله، رندا (2008)، *"العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس في عينة من مدارس محافظة دمشق"*، رسالة ماجستير منشورة في مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 310.

-الروسان، فاروق،(1999)، *"أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة". دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى، عمان، الأردن،141.*

-زهران، حامد عبد السلام (1977): علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، عالم الكتب القاهرة، ط 4

-سليمان، فريال خليل (2011) بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، (دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق –المجلد 27

-سعيد المطوع، آمنة، (2001)، *"المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لأبناء أمهات مكتئبات في الإمارات العربية"*. رسالة ماجستير، 209.

-الشرقاوي، مصطفى خليل (2000) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، جامعة الأزهر، القاهرة.

-شكشك، أنس (2008)، *" الإرشاد التربوي للطفل"، دار شعاع للنشر والعلوم، سورية، الطبعة الأولى.*، 125

-عبد الرحمن، محمد السيد (1998): اختبار المهارات الاجتماعية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 2

-عكاشة، أحمد،(1997)،" الطب النفسي المعاصر، طبعة منقحة، الأنجلو المصرية"، القاهرة.400. ص151 –

كراجة، عبد القادر.(2001)،*"القياس والتقويم في علم النفس، /رؤية جديدة / "دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان الأردن*، 240 .ص140.

-مرسي، كمال إبراهيم،(1995)،" التدخل المبكر في رعاية التخلف العقلي ودور الإرشاد النفسي منه"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الرابع، جامعة عين شمس، القاهرة.98. ص25.

-مصطفى، هبة (1997): دراسة ارتقائية في النضج الاجتماعي لدى أطفال الفئتين العمريتين (6 ،3) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

-النفيعي، معتوق عبد الله.(2010) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الطلبة، العاديين والمتفوقين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى مكة المكرمة

- الهروط، هنادي عبد الوهاب(2000): أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

-Britton- Warner-H-Eaves,Ronald (1986): Relationship between the Vineland Adaptive Behavior Scales classroom Edition and the Vineland social Maturity Scales, American- journal –of mental Deficiency1986 Jul,Vol135 (5): 384-388

- Eisenberg N., Walckik, S.A. Golderg G. &sEngle,J. (1991): parent values reinforcement and young children s social behavior.A longitudinal study.

-Harrison,p.L (1981):Research with Adaptive Behavior Scales, Journal of Special Education.

- Hellen, P. Diagnosis (1991) specific social skills training with peer nominabed aggressive disruptive and sensibiveisolabed preadolescent (D. A. I) Vol. 53،No. 9.
-Matson, sweizy. N1994, social skills trainnJ with autistic children, In Johnny, Matsonced, Autimin children
-Maxwell, Kelly ,and othere,1997,kindergartner,skills in smart startcountries in 1995 abas line from which to measurechange, northe, crolina vniversity.